دي ميستورا سيقدم تقريره بشأنها لمجلس الأمن.. وجميل يطالب بوفد موحد للمعارضات

الجولة ٢ من جنيف تختتم اليوم.. والجعفري يصفها بـ«المفيدة» و«البناءة»

الوطن – وكالات

اختتم الوفد الحكومي الرسمي أمس مشاركته في الجولة الثالثة من محادثات جنيف ٣ بجلسة مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا الذي سيعلن اليوم انتهاء هذا الجولة ويقدم تقريرا إلى مجلس الأمن الدولي حول نتائجها، في حين أعلن عضو وفد منصة موسكو للمعارضة قدري جميل أن وفده طلب من المبعوث الأممي إجراء مفاوضات مباشرة وتوحيد المعارضة في وفد واحد. وعقد الوفد الحكومي الرسمي أمس جلسة محادثات مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية وفريقه في مقر الأمم المتحدة بجنيف.

وفي تصريح صحفي عقب الجلسة، قال رئيس الوفد بشار الجعفري: «عقدنا اليوم جلسة ختامية للجولة الثالثة من الحوار السوري السوري غير المباشر مع المبعوث الخاص وفريقه انخرطنا خلالها بمسؤولية وموضوعية في نقاش كل ما يمكن أن يخدم بلدنا وشعبنا وأجبنا عن كل الأسئلة والاستيضاحات التي قدمها الفريق الأممي برئاسة دي ميستورا وهي كلها أسئلة واستيضاحات تناولت مواضيع مهمة».

وأضاف: «أثرنا من جانبنا مجدداً العديد من النقاط المهمة وخاصة ما يتعلق بالإرهاب وقد لاحظنا تفهما من جانب المبعوث الخاص وفريقه حول قلقنا من محاولات الدول الراعية للإرهاب والتنظيمات الإرهابية التابعة لها لتقويض جهود الحل السياسي عبر كسر اتفاق وقف الأعمال القتالية والقيام بأعمال إرهابية أودت بحياة العشرات من الأبرياء في العديد من المناطق السورية».

ووصف الجعفري هذه الجولة من المحادثات بأنها كانت «مفيدة وبناءة» بمجملها، وقال: «سنغادر جنيف غداً وفق الجدول المتفق عليه مسبقاً مع الأمم المتحدة».

وكان الوفد الحكومي الرسمي عقد أمس الأول جلستي محادثات مع دي ميستورا، حيث قال الجعفري في تصريح للصحفيين عقب الجلسة الثانية: «قدمنا لدي ميستورا تعديلاتنا الدستورية على وثيقته المقترحة واعتبرنا هذه التعديلات بمثابة جزء لا يتجزأ من هذه الورقة».

كما ألتقى المبعوث الأممي الخاص إلى سورية أمس وفد «معارضة الداخل».

وبعد لقاء جمع موفد الأمم المتحدة إلى سورية ظهر أمس بوفد يضم شخصيات من المعارضة القريبة من موسكو وممثلين عن مؤتمر القاهرة، قال جميل «طالبنا بمفاوضات مباشرة وطلبنا من دي ميستورا أن يقوم بمساعيه الحميدة بجهد في هذا الاتجاه، لأن المفاوضات المباشرة تسرع التقدم». وأضاف: «طالبنا أيضاً جمع المعارضة في وفد واحد». وتابع: إن «الوضع الحالي في ظل وجود وفود عديدة هو وضع غير طبيعي وشاذ ويجب ألا يستمر، والجاد بالوصول إلى نتيجة يعني أن يسعى إلى وفد واحد». وأوضح جميل، القيادي في «الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير» والمقيم في موسكو، أن «وفدا واحدا لا يعني وفدا موحدا (...) فالتجمع في وفد واحد لا يعني التوافق على المواقف وإنما على الحدود الدنيا الممكنة». واعتبر أن «هذا هو الطبيعي لأنه يعكس وضع المعارضة السورية التي هي معارضة تعددية».

ستيفان دي ميستورا مجتمعاً مع الوفد الحكومي السوري في جنيف (رويترز)

وفي الأسبوع الأول من الجولة الثالثة أعلن المنسق العام لـ«الهيئة التفاوضية العليا» المعارضة رياض حجاب تعليق المشاركة في المحادثات مع بقاء بعض أعضاء «الهيئة» والوفد المفاوض لإجراء محادثات فنية مع فريق المبعوث الدولي إزاء «الهيئة الانتقالية». وبرغم ذلك، استمرت الجولة الثالثة من المحادثات بوجود الوفد الحكومي الرسمي ووفد المعارضة المقربة من موسكو وشخصيات من مؤتمر القاهرة ووفد ثالث من «معارضة الداخل».

ويقدم المبعوث الأممي الخاص إلى سورية اليوم تقريرا إلى مجلس الأمن الدولي حول نتائج الجولة المنتهية من المحادثات.

وقال المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة أحمد فوزي في مؤتمر صحفي بجنيف أمس: إن دي ميستورا سيقدم تقريره خلف الأبواب المغلقة من خلال جسر تلفزيوني، موضحاً أن تقرير المبعوث الأممي سيبدأ في الساعة ٢٣:٠٠ الأربعاء بتوقيت موسكو، وسيستمر خلال ساعة تقريبا، ثم سيقوم دي ميستورا بإجمال نتائج المفاوضات السورية للصحفيين.

وكان المبعوث الأممي أعلن في تصريحات سابقة أنه سيعلن نهاية الجولة الثالثة من المحادثات في ٢٧ نيسان. ويتوقع أن يحدد دي ميستورا جولة جديدة من المرجح أن تعقد في التاسع من أيار المقبل وفقاً لمصادر قريبة منه. وكانت هذه الجولة بدأت في ١٣ نيسان.

قولاً واحداً

جنيف.. جولة التردد

مازن بلال

طوال أسبوعين كانت أروقة الأمم المتحدة في جنيف تشهد لمسات إضافية على مسألة «المرحلة الانتقالية»، وعلى الرغم من تحفظ الجميع على تقديم تفاصيل عن المشاريع المقدمة، لكن المؤشرات تبين أن المفصل الرئيس هو البحث عن «شرعية» أي شكل انتقالي وانسجامه مع الدستور الحالي، فأطراف المعارضة التي بقيت في جنيف حاولت تلافي الصعوبات التي نتجت عن انسحاب وفد الرياض، وربما على العكس فإن جهوداً روسية ظهرت لتحقيق تقدم باتجاهين: الأول هو إنجاز تصورات متكاملة عن المرحلة الانتقالية، والثاني إيجاد صيغة لـ«الوفد الموحد» للمعارضة، وعبر هاتين النقطتين كانت الجولة الأخيرة في جنيف الأكثر ديناميكية؛ لأنها أتاحت للوفود العمل من دون الضغط الذي كان يمارس من وفد الرياض.

عملياً فإن التصعيد العسكري الذي برز بشكل مفاجئ مهدداً «وقف الأعمال العدائية» بالانهيار الكامل؛ كان تعبيراً عن الفراغ السياسي لانسحاب وفد الرياض، ومن جهة أخرى محاولة لإبراز الأوراق التي يمتلكها هذا الوفد، الأمر الذي فرض ترددا واضحاً لدى المشاركين في المفاوضات من الذهاب مباشرة نحو إعلان خطوات نوعية في المسار السياسي، وما حدث يمكن أن نراه عبر أمرين:

– الأول هو سحب أوراق الضغط من وفد الرياض، فاستمرار التفاوض بذاته ينقل رغبة دولية في عدم الخضوع للابتزاز، ويطرح توجها قوياً نحو إنجاز آلية «المرحلة الانتقالية» وفق تصورات المشاركين، فنشاط الفريق التقني للمبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا كان لافتا، والنقاط التي يمكن أن يطرحها مع نهاية الجولة يمكن أن تحدد نقاطا خلافية أقل.

حتى بالنسبة لوفد الرياض فإن عملية الفرز داخله كانت واضحة، وعلى الرغم من عدم ظهور تصدعات حقيقية؛ لكن المواقف التي غابت عن الإعلام تؤكد خوفا حقيقيا لدى بعض أعضائه من خسارة سياسية نتيجة الانسحاب، وهناك جدل حول أن موسكو تدفع بالتفاوض لدرجة إحراج ما يسمى «الهيئة العليا للتفاوض»؛ لتجد نفسها خلال المرحلة القادمة ملزمة بالانطلاق من النقطة التي انتهت إليها الجولة الحالية.

– الثاني هو تحرك المشاركين من المعارضة لبلورة رؤية «الوفد المشترك»، ففي البداية تم الحديث عن منصتي موسكو – القاهرة، ثم شهد هذا التحرك، وخارج إطار التفاوض الرسمي، بحثاً جدياً في آلية إنجاز الوفد المشترك ومن خارج إطار المشاركين الحاليين، ويوضح هذا الأمر جهداً روسياً حقيقياً في رسم سياق تواصل منفصل عن الجولة الحالية ويؤسس للجولات القادمة التي تراها موسكو حاسمة.

ضمن الإطار العام فإن أياً من المشاركين أو الوسطاء الدوليين لا يريد تجاوز «وفد الرياض»، لكن سحب أحقية فرضه لأجندة التفاوض باتت خلف الجميع، فالاستمرار في التفاوض يوضح أن الأجندة الدولية تسير رغم الانسحاب، وأن الرؤية القائمة حالياً تتجاوز الضغط الذي فرضه وفد الرياض منذ بدء الجولات الحالية، والتردد الذي يظهر اليوم في إعلان نسخة جديدة من المفاوضات لن يستمر طويلا، فهناك أسبوعان حاسمان سيحددان شكل التفاوض القادم.

عضو وفد معارضة الداخل إلى مفاوضات جنيف

موغيريني: أوروبا لا تريد «تفتيت» الدولة ومحادثات جنيف لم تفشل

وكالات

أكدت مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن فيدريكا موغيريني أن محادثات جنيف لم تفشل، في حين دعا السفير البريطاني الجديد في روسيا لوري بريستو موسكو للتأثير على دمشق لتحريك هذا المحادثات. وقالت موغيريني في حديث لإذاعة «فرانس إنتر» حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن الصعوبات التي تواجهها مفاوضات جنيف بين الأطراف السورية لا تشهد على الفشل. وأضافت: «رأينا مثل ذلك في مثال المفاوضات مع إيران». وفي الأسبوع الأول من الجولة الثالثة أعلن المنسق العام لـ«الهيئة التفاوضية العليا» المعارضة رياض حجاب تعليق المشاركة في المحادثات مع بقاء بعض أعضاء «الهيئة» والوفد المفاوض لإجراء محادثات فنية مع فريق المبعوث الدولي إزاء «الهيئة الانتقالية».

وكانت الأمم المتحدة، قد أصرت في وقت سابق، على استمرار المفاوضات السورية، رغم قرار «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة تعليق مشاركتها.

وردا على سؤال حول آفاق المستقبل السياسي للرئيس بشار الأسد، قالت موغيريني: «المشكلة تكمن ليس فقط في مصير شخص دكتاتور واحد»، على حد تعبيرها، مضيفة «السؤال هو كيف ينطلق انتقال السلطة، كيف نحاول تغيير إدارة البلاد، الدستور ونظام السلطة، مع المحافظة على هيكل الدولة، لأن هناك خطراً بأن تتفتت الدولة».

من جانبه وفي حديث لوكالة «إنترفاكس» للأنباء، حسب «روسيا اليوم» رأى بريستو، أن محادثات جنيف هي الطريق الوحيد لحل الأزمة، مشيراً إلى أن بديل المحادثات هو المزيد من اللاجئين والمزيد من عدم الاستقرار في المنطقة، والمزيد من الفرص للإرهابيين والمزيد من الجيل الضائع. وقال: إنه «من المهم جداً أن تستخدم روسيا وغيرها من الدول كافة الآليات والجهود من أجل تحقيق ضمان الالتزام بنظام وقف القتال، وضمان تحقيق التقدم في المفاوضات، وتنفيذ قرارات المجتمع الدولي، بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة الخاصة بإيصال المساعدات الإنسانية» ورأى أن جميع الأطراف يجب أن تبذل جهوداً في ذات الاتجاه بشأن هذه المسائل.

وأشار بريستو إلى عدم وجود إمكانية للتعاون بين بلاده وروسيا في سورية، لأن روسيا والتحالف الدولي في سورية يعملان، بحسب قوله، في «اتجاهات مختلفة»، مضيفاً في الوقت ذاته أن هناك نقاط تماس بين الجانبين، خاصة فيما يتعلق بعمل «مجموعة دعم سورية».

وزعم بريستو أنه من غير الممكن أن يتمكن الشعب السوري من التقدم إلى الأمام وتخطي الحرب والانتقال إلى المستقبل طالما بقي (الرئيس) الأسد في السلطة»!!

فيديريكا موغيريني

سفير بيلاروس بدمشق: الأزمة السورية وصلت مراحلها النهائية

وكالات

اعتبر سفير جمهورية بيلاروس بدمشق الكسندر بونوماريف أن الأزمة في سورية وصلت إلى مراحلها النهائية.

تصريحات بونوماريف جاءت في كلمة ألقاها أمس أمام طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، ضمن فعاليات «أيام الآداب الثقافية» التي تقيمها الكلية بمناسبة مرور ٧٠ عاماً على تأسيسها.

ونوه السفير البيلاروسي، حسب ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، بصمود سورية في وجه «الهجمة العالمية التي تتعرض لها» ومحافظتها على سيادتها ووحدة أراضيها، مجدداً دعم بلاده الثابت والمبدئي لها، وفي هذا المجال أكد أن العلاقات السورية البيلاروسية تاريخية وتملك قاعدة متينة، مبيناً أهمية تطوير هذه العلاقات في جميع المجالات وتعزيزها لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين.

وقدم بونوماريف عرضاً حول بيلاروس وموقعها الجغرافي الإستراتيجي واقتصادها والصناعات التي تشتهر بها والتعليم العالي فيها وأبرز المراكز الثقافية والحضارية التي تتميز بها وعلاقاتها مع الدول المجاورة، مبيناً أن بلاده تعد واحدة من أكثر دول العالم تقدماً صناعياً وفقاً للنسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي إضافة إلى كونها من أغنى بلدان رابطة الدول المستقلة (التي تشكلت على أنقاض الاتحاد السوفييتي السابق).

وأشار إلى أن «اللقاء مع الطلبة أمر جيد لأنهم سفراء للثقافة»، ونوه بمجانية التعليم في سورية ومراحل التطور التي وصل إليها.

من جانبه، أكد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية خالد الحلبوني أن اللقاء مع السفير البيلاروسي يكتسب أهمية خاصة نظراً للعلاقة المميزة بين سورية وبيلاروس، مبيناً أن من إستراتيجيات كلية الآداب تمازج الثقافات والانفتاح على الآخر وأشار إلى أن الكلية تدرس مقررات الأدب المقارن في أقسام اللغة العربية والإنكليزية والفرنسية ومعظم اللغات كما أنها افتتحت العام الماضي قسم اللغة الروسية ووصل عدد الطلاب السوريين الذي يدرسون في القسم إلى ١٦٠ طالباً. وتستمر فعاليات «أيام الآداب الثقافية»، التي بدأت الأحد حتى يوم غد الخميس وتتضمن ندوات ولقاءات مع شخصيات رسمية وسياسية ودبلوماسية والعديد من المسرحيات والمعارض حول التاريخ والتراث الشعبي والجغرافيا والخرائط والآثار والصور، إضافة إلى تنظيم المسابقات الأدبية.

سفير جمهورية بيلاروس بدمشق الكسندر بونوماريف

دمشق: الإرهاب لن يثنينا عن محاربته والعمل للوصول لحل سياسي

وكالات

أكدت سورية أن الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت الأحياء المدنية الآمنة في مدينة حلب، والتفجير الانتحاري عند مدخل بلدة الذيابية بريف دمشق الجنوبي، لن تثنيها عن الاستمرار في محاربة الإرهاب والعمل في الوقت ذاته على الوصول لحل سياسي للأزمة عبر حوار سوري سوري. واعتبرت أن عدم تحمل مجلس الأمن لمسؤولياته أفسح المجال أمام النظامين السعودي والتركي للاستمرار في دعم الإرهاب.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان صحفي لها، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «قامت الجماعات الإرهابية المسلحة المرتبطة بتنظيمي داعش وجبهة النصرة خلال الأيام الماضية بتصعيد وتيرة اعتداءاتها الإرهابية مستهدفة المدنيين السوريين في مناطق عديدة في سورية».

وأضافت الوزارة: إن استمرار الجماعات الإرهابية المسلحة في خروقاتها لاتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» ما كان ليحصل لو تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته في إدانة قيام الجماعات الإرهابية بخرق وقف الأعمال القتالية ولما تمادت هذه الجماعات في خرقها لهذا الاتفاق.

وتابعت الوزارة: إن عدم تحمل مجلس الأمن لمسؤولياته في مكافحة الإرهاب وعدم اتخاذه لإجراءات رادعة بحق الأنظمة والدول الداعمة والممولة للجماعات الإرهابية المسلحة أفسح المجال أمام النظامين السعودي والتركي للاستمرار في دعم الإرهاب وإراقة الدم السوري والعبث بالأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

وأوضحت أن الإرهابيين استهدفوا يوم أمس الأول، الأحياء السكنية الآمنة في مدينة حلب بعشرات الصواريخ وأسطوانات الغاز ومدافع جهنم ما أسفر عن استشهاد ١٦ مواطناً سورية وإصابة ٨٦ آخرين معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ كما استهدفت سيارة مفخخة يقودها انتحاري ينتمي لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية مدخل بلدة الذيابية في محافظة ريف دمشق أدت إلى استشهاد ١٢ مواطناً سورية وجرح ١٨ آخرين.

وقالت الوزارة: إن مدينتي دمشق وحلب كانتا تعرضتا يومي السبت والأحد الماضيين لاعتداءات إرهابية بالقذائف الصاروخية والهاون وأسطوانات الغاز أسفرت عن استشهاد ١١ مواطناً سورياً وجرح ٥٩ آخرين بينهم أطفال ونساء وشيوخ جروح بعضهم خطرة.

وشددت على أن الحكومة السورية إذ تعبر عن إدانتها الشديدة لهذه الاعتداءات الإرهابية، فإنها تؤكد أن هذه الهجمات والخروقات لن تثنيها عن الاستمرار في محاربة الإرهاب والعمل في الوقت ذاته على الوصول إلى حل سياسي للأزمة في سورية عبر حوار سوري سوري وبقيادة سورية يفضي إلى القضاء على الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار للشعب السوري.

وقالت الوزارة في ختام بيانها: إن الحكومة السورية تدعو في هذا الإطار إلى توحيد جهود جميع الدول لمحاربة الإرهاب الذي لم يعد يقتصر خطره على سورية فحسب بل أصبح خطراً عالمياً يستهدف جميع الدول.

بشكل غير مباشر

أردوغان يتهم روسيا بالمسؤولية عن «إرهاب الدولة» في سورية

وكالات

شن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هجوماً مبطناً على موسكو، وحملها بشكل غير مباشر المسؤولية عن «ممارسات إرهاب الدولة في سورية»، في مواقف قد تؤثر سلباً على محاولات التطبيع الجارية بين موسكو وأنقرة.

وفي كلمة ألقاها أمام «منتدى تحالف الأمم المتحدة للحضارات» المنعقد في العاصمة الآذرية باكو، اعتبر أردوغان أن «سورية الآن لا تشهد إرهاباً فردياً فحسب، وإنما تشهد إرهاب دولة (..) هناك إرهاب يستهدف شعبه بالبراميل المتفجرة».

وادعى أردوغان أن الرئيس بشار الأسد هو من يقف على «رأس الإرهاب في سورية..!)»، وتساءل غامزاً من قناة موسكو، «أليس هؤلاء الذين يستقبلون هذا الإرهابي بالسجاد الأحمر، والذين يقدمون له دعماً بالسلاح مسؤولين عن هذا الإرهاب الممارس بحق الشعب؟»، في إشارة إلى استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للرئيس الأسد في نهاية العام الماضي، وما تقدمه موسكو من دعم للقوات السورية في مواجهة التنظيمات الإرهابية والمجموعات المسلحة. وأسف أردوغان حسبما نقل موقع «ترك برس»، لأن العالم لم يتمكن من اتخاذ موقف موحد ضد العمليات الإرهابية التي وقعت في كل من سورية، العراق، تركيا وفرنسا، وحذر من أن التنظيمات الإرهابية تعمل على هدم الحضارات التي تمتد لآلاف السنين. وأشار أردوغان إلى أن بلاده لن تغلق أبوابها بوجه القادمين والفارين إليها بسبب الحرب المشتعلة في سورية، كما يفعل الغرب، مشيراً إلى أن بلاده أنقذت حياة ما يزيد على ١٠٠ ألف لاجئ غير شرعي حاولوا الانتقال إلى أوروبا عبر بحر إيجة.

وجاء هجوم أردوغان غير المباشر على روسيا، عشية إعلان محامي المواطن التركي ألبارسلان تشيليك، المشتبه به في قتل طيار قاذفة «سوخوي ٢٤» الروسية، أن نيابة تركيا قد تفتح قضية جنائية بخصوص هذه الحادثة ضد موكله، وبين أن شهادة تشيليك بشأن حادث الطائرة «سيتم تسليمها من قبلي إلى السفارة الروسية في تركيا ووزارة الخارجية الروسية».

وأبدت روسيا اهتماماً بالموضوع، وبكل التفاصيل بجريمة قتل طيارها.

ومؤخراً ألقت قوات الأمن التركية القبض على تشيليك و١٤ شخصاً آخرين، في أحد مطاعم مدينة إزمير، وصادرت الشرطة من المحتجزين بندقية ومسدسات حربية.

وسبق أن ذكرت تقارير إعلامية أن تشيليك اعترف بقتل الطيار الروسي أوليغ بيشكوف، إلا أن المشتبه به نفسه أعلن بعد احتجازه أنه لم يطلق النار على الطيار ولم يأمر لمقاتليه بذلك، لكنه أعرب عن تحمله المسؤولية عن الحادث لكونه قائداً للمسلحين، الذين قتلوا الطيار.

وأكد المحامي براءة تشيليك، وقال: «هناك تسجيل موثق يصرخ موكلي فيه «لا تطلقوا النار!»، وبالتالي، لم يكن بوسعه أن يطلق النار، علاوة على ذلك، تبلغ المسافة من موقع الكاميرا إلى موقع سقوط الطيار ٢ – ٣ كيلومترات» واستطرد قائلاً: «ليس هناك سلاح يصيب على مثل هذه المسافة بالتصويب، لذلك، استناداً إلى الأدلة المتوافرة، يمكنني القول إن النيابة لن تكون لديها أدلة كافية لاتهام تشيليك بقتل أوليغ بيشكوف».

وأسقطت تركيا القاذفة الروسية في الأجواء السورية في تشرين الثاني الماضي. وأصابت الفعلة التركية العلاقات بين موسكو وأنقرة بالصميم، وعبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن ذلك بوصفه ما جرى بـ«طعنة في الظهر من أعوان الإرهاب».

موسكو قضت على ٢٠ قيادياً بايعوا التنظيم في روسيا عام ٢٠١٥

الاستخبارات الأميركية تحذر من خلايا سرية لداعش في أوروبا

وكالات

حذر مدير الاستخبارات الأميركية جيمس كلابر، من أن تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، لديه خلايا سرية في بريطانيا وألمانيا وإيطاليا مماثلة لتلك التي نفذت مؤخراً هجمات باريس وبروكسل، على حين كشفت موسكو، أن قوات الأمن الروسية قضت على ٢٠ قيادياً من أصل ٢٦ بايعوا داعش في ٢٠١٥.

وحسب وكالة «سانا» للأنباء، قال كلابر في تصريحات نقلتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية: «من الواضح أن هذا الأمر يشكل مصدر قلق كبيراً لنا ولحلفائنا في أوروبا ونحن نفعل كل ما بوسعنا لنتعاون معهم»، وأضاف: «نحن نرى بشكل متواصل أدلة على وجود مؤامرات يحيكها التنظيم في ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا». وأوضح كلابر أن «التنظيم يدرك الأمور الأمنية جيداً، معتمداً أساليب متعددة لتجنب الكشف عن خططه، منها «تطبيقات الرسائل المشفرة» التي تسرع من عملية الاتصالات بين عناصره وتجعلها غير قابلة للاختراق، دون الحصول على كلمة سر المرور».

وأشارت الصحيفة إلى أن تحذيرات كلابر العلنية عن خطورة التنظيم، تتزامن مع المخاوف المتزايدة وسط أجهزة الاستخبارات الأميركية والأوروبية والتهديدات التي أطلقها داعش بتنفيذ هجمات في تلك البلدان الثلاثة.

ونقلت شبكة «CNN» الإخبارية الأميركية، عن الباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، مايئو ليفيت، قوله: إن «تقارير أنشطة داعش في تلك الدول ليست جديدة، ولكن الجديد أن يقول كلابر ذلك»، مضيفاً: إنه «رغم التركيز كان على فرنسا وبلجيكا حيث وقعت هجمات داعش الإرهابية، إلا أنه كان هناك العديد من الاعتقالات أيضاً في بريطانيا وألمانيا. وترأس كلابر قبل أسبوعين مجموعة من مسؤولي الاستخبارات الأميركيين الذين اجتمعوا في ألمانيا مع نظرائهم الأوروبيين كمحاولة لتشجيع مزيد من تبادل المعلومات بين الدول في أوروبا، حيث حذر هؤلاء المسؤولون من تنامي اعتماد منصات الترا سل المشفرة التي سمحت للإرهابيين والمجرمين بالتخفي وراء حجاب من التقنيات. ومن جهة ثانية أشار النائب العام الروسي يوري تشايكا في تقرير نشر أمس، إلى أنه تمت تصفية ١٥٦ مسلحاً و٣٦ قيادياً، من بينهم رئيس المنظمة الإرهابية لـ«إمارة القوقاز»، كما تمت تصفية ٢٠ قيادياً من ضمن القياديين الذين بايعوا داعش، وذلك خلال عمليات مكافحة الإرهاب التي قامت بها القوات الأمنية في روسيا في عام ٢٠١٥.

وأضاف تشايكا: إنه تم تسجيل أكثر من ٧٠٠ جريمة ذات طابع إرهابي لها علاقة بمشاركة مواطنين روس ضمن جماعات إرهابية مسلحة للقتال في سورية والعراق، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

السعودية: الممر العربي لإسرائيل

بيروت – محمد عبيد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وتعتقد هذه المصادر أنّ الجانب السعودي يُجَهزُ عدته الإعلامية والدبلوماسية لضخ كَم كبير من المسوغَات تحت عنوان «الواقعية السياسية» حَول التماس الإيجابي العلني الذي سيبلغ حتماً حد التعاون عند انتقال سيادة هاتين الجزيرتين إلى حكومته، وهو المسوغ الأبرز الذي اعتمدته باقي معظم دول مجلس التعاون الخليجي عند مشاركة وفود إسرائيلية في نشاطات دولية وشرق أوسطية في عواصم هذه الدول، وهو الأمر الذي شرع الأبواب لتطبيع في العلاقات بين حكومات هذا المجلس – باستثناء السعودية والكويت – والكيان الإسرائيلي.

على حين تؤكد مصادر قيادية في المقاومة اللبنانية أن التعاون السري، وليس فقط تلاقي المصالح، قائمٌ فعلاً بين السعودية وإسرائيل على أكثر من صعيد وخصوصاً منها العسكري، حيث تشير إلى امتلاكها لائحة تفصيلية بأسماء ضباط برتب مختلفة في الجيش السعودي تلقوا تدريبات قتالية نوعية في معسكرات داخل كيان العدو الإسرائيلي بهدف تحسين أداء هذا الجيش في عدوانه على الشعب اليمني.

وفق هذه الوقائع والمعلومات، تنتفي الأسباب كافة التي تمنع التنسيق السعودي–الإسرائيلي العلني والمباشر وخاصة عندما يبدأ البحث بالتحضيرات لإنشاء الجسر الموعود بين مصر والسعودية عبر جزيرة «تيران» انطلاقاً من واقع أنه لابد من الأخذ بعين الاعتبار الحاجات الحيوية الإسرائيلية في هذا الممر المائي.

أيضاً لابد من الإشارة إلى أن اجتماع حكومة العدو الإسرائيلي على الأرض السورية في الجولان المحتل، الذي اعتبرته مبادرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز آنذاك منطقة محتلة لا تسويات من دون استرداده، عقَدَ بعد مرور أسبوع تقريباً على الاتفاق المصري– السعودي حَول السيادة على الجزيرتين المذكورتين!